

البحري يمدح الخليفة المتوكل على الله :

تَحَسَّنَتِ الدُّنْيَا بِعَذْلِكَ فَاعْتَدَتْ
وَأَفَاقُهَا بِيَضٌ وَأَكْنَفُهَا خُضْرُ
هَنِيئاً لَأَهْلِ الشَّامِ إِنَّكَ سَائِرُ
إِلَيْهِمْ مَسِيرَ الْقَطْرِ يَتْبَعُهُ الْقَطْرُ
تَفِيضٌ كَمَا فَاضَ الْغَمَامُ عَلَيْهِمْ
وَتَطْلُعُ فِيهِمْ مِثْلَمَا يَطْلُعُ الْبَدْرُ

البحري يمدح المتوكل :

أُخْفِيَ هَوَى لَكَ فِي الضُّلُوعِ وَأُظْهِرُ
وَأَلَامُ فِي كَمَدٍ عَلَيْكَ وَأُعْذَرُ
اللَّهُ مَكَّنَ لِلْخَلِيفَةِ جَعْفَرٍ
مَلِكاً بُحْسُنُهُ الْخَلِيفَةُ جَعْفَرُ
نَعْمَى مِنَ اللَّهِ اصْطَفَاهُ بِفَضْلِهَا
وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَيَقْدَرُ
عَمَّتْ فَوَاضِلُكَ الْبَرِّيَّةَ فَالتَقَى
فِيهَا الْمُقِلُّ عَلَى الْغَنَى وَالْمُكْثِرُ
بِالْبَرِّ صَمَتَ وَأَنْتَ أَفْضَلُ صَائِمٍ
وَبَسَنَةُ اللَّهِ الرِّضِيَّةَ تَفْطِرُ
فَانْعَمْ بِيَوْمِ الْفَطْرِ عَيْناً إِنَّهُ
يَوْمٌ أَغْرُ مِنْ الزَّمَانِ مُشَهَّرُ
ذَكُرُوا بَطْلَعَتِكَ النَّبِيَّ فَتَهَلَّلُوا
لَمَا طَلَعَتْ مِنَ الصَّفُوفِ وَكَبَّرُوا